

كشاف القناع عن متن الإقناع

- عائشة وأسماء أنهما كانا يحرمان في المعصفر ولأنه ليس بطيب .
فلم يكره المصبوغ به كالسواد .
(إلا أنه يكره للرجل لبس المعصفر) لأنه سبق أنه يكره في غير الإحرام .
ففيه أولى .
هكذا في الإنصاف هنا ومعناه في الشرح .
وتقدم في باب ستر العورة أنه لا يكره في الإحرام .
كما في المبدع والتنقيح وغيرهما .
ذكره نسا .
(ولهما قطع رائحة كريهة بغير طيب) لأنه ليس من المحظورات بل مطلوب فعله .
(والنظر في المرأة) جائز (لهما جميعا لحاجة كمدأواة جرح وإزالة شعر بعينه) لأنه ليس بزينة .
(ويكره) نظرهما في المرأة (لزينة) كالاكتحال بالإثمد .
(وله) أي المحرم (لبس خاتم) من فضة أو عقيق ونحوهما .
لما روى الدارقطني عن ابن عباس لا بأس بالهميان والخاتم للمحرم .
(و) له (ربط جرح) .
(و) له (ختان) نسا (و قطع عضو عند الحاجة) إليه (وأن يحتجم) لأنه لا رفاهية فيه .
ولحديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم متفق عليه .
(فإن احتاج) المحرم (في الحجامه إلى قطع شعر فله قطعه وعليه الفدية) لما قطعه من الشعر كما لو احتاج لحلق رأسه .
(ويجتنب المحرم) ذكرا كان أو أنثى (ما نهى الله) تعالى (عنه من الرفث) .
وهو الجماع (روي عن ابن عباس وابن عمر) .
وقال الأزهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة .
(وكذا التقبيل والغمز وأن يعرض لها بالفحش من الكلام) روي أيضا عن ابن عباس .
(والفسوق وهو السباب) وقيل المعاصي .
(والجدال وهو المراء فيما لا يعني) أي يهيم .
قال الموفق المحرم ممنوع من ذلك كله .
وقال في الفصول يجب اجتناب الجدال وهو المماراة فيما لا يعني .

وفي المستوعب يحرم عليه الفسوق .
وهو السباب والجدال وهو الممارسة فيما لا يعني .
وقدم في الرعاية يكره كل جدال ومراء فيما لا يعنيه .
(ويستحب له قلة الكلام إلا فيما ينفع) لحديث أبي هريرة مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليصمت متفق عليه .
وعنه مرفوعا من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره .
ولأحمد من حديث الحسين بن علي مثله .
وله أيضا في لفظ قلة الكلام فيما لا يعنيه .
(و) يستحب للمحرم (أن يشتغل بالتلبية وذكر الله وقراءة القرآن والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر .
وتعليم الجاهل ونحو ذلك) من المطلوبات (ويباح له أن يتجر .
(و) أن (يصنع الصانع ما لم يشغله) ذلك (عن واجب أو مستحب) .
قال ابن عباس كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية .
فتأثموا أن يتجروا في المواسم